

تفسير الثعالبي

في القرآن فإن سمع أمرا أو نهيا قدر أنه المنهي والمأمور وكذا إن سمع وعدا أو وعيدا وكذا ما يقف عليه من القصص فالمقصود به الاعتبار قال تعالى وكل نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ قال محمد ابن كعب القرظي من بلغه القرآن فكأنما كلمه

□ D انتهى وقوله سبحانه الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال قتادة وغيره يعرفون محمدا عليه السلام وقوله الذين خسروا أنفسهم الآية روي أن كل عبد له منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمنون ينزلون منازل أهل الكفر في الجنة والكافرون ينزلون منازل أهل الجنة في النار فهنا هي الخسارة البينة والربح للآخرين وباقي الآية بين وقوله سبحانه ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون المعنى واذكر يوم نحشرهم وقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وإنا ربنا ما كنا مشركين الفتنة في كلام العرب لفظة مشتركة تقال بمعنى حب الشيء والإعجاب به وتقال بمعنى الاختبار ومن قال إن أصل الفتنة الاختبار من فتنت الذهب في النار ثم يستعار بعد ذلك في غير ذلك فقد اخطأ لان الاسم لا يحكم عليه بمعنى الاستعارة حتى يقطع عليه باستحالة حقيقته في الموضوع الذي استعير له كقول ذي الرمة ولف الثريا في ملاءته الفجر ونحوه والفتنة لا يستحيل أن تكون حقيقة في كل موضع قيلت عليه وباقي الآية مضى تفسيره عند قوله سبحانه ولا يكتُمون □ حديثا فأنظره هناك قال ع وعبر قتادة عن الفتنة هنا بأن قال معذرتهم وقال الضحاك كلامهم وقيل غير هذا مما هو في ضمن ما ذكرناه وقوله سبحانه انظر كيف كذبوا على أنفسهم هذا خطاب للنبي صلى